المدى

General Political daily

Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

20 صفحة

500 دينار

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 23 February. 2012

أحاديث شفوية

▪ احمد المهنا

الربيع العربي: ما بدأ وما بقي!

ما سمّي في الأدب السياسي الدولي بـ"الاستثناء العربي"، هو الأنظمة التسلطية و الشمولية، التي كانت سائدة في المنطقة، بخلاف أو عكس تيار الاتجاه العالمي نحو الديمقراطية خصوصا مع فورته بعد سقوط جدار برلين.

وكان العمل الأساسي للاستثناء العربي هو تصفير السياسة. اي احتكار السلطة من قبل مجموعة حاكمة، في حالة الأنظمة التسلطية، مثلما كان الأمر في مصر وتونس واليمن، أو احتكار السياسة بقضها وقضيضها في الأنظمة الشمولية من قبل حاكم فرد، كما مع القذافي، او الأسد. ومن ثم تجميد الحركة السياسية في البلدان المحكومة بهذا النوع من الأنظمة، وتركيز قرارات السيادة والمصير بيد الحكام.

السياسة "عملية اجتماعية" مثل الصناعة والزراعة والتجارة. واحتكار هذه الفاعلية بيد سلطة مستبدة او دكتاتور، يعني تجميدها، وإيقاف أي تنمية فيها، وتحويلها من عمل جماعي إلى عمل فردي، وبالتالي "تصفير السياسة".

وقد بلغ ذلك التصفير أعلى مراحله مع اتجاه رؤساء الجمهوريات العربية إلى توريث أبنائهم. فهؤلاء تملكهم الشعور بأنهم أنجزوا "الاستثناء"، وأفرغوا بلدانهم من السياسة، وأصبحت ملعبا عائليا لهم وحدهم.

وهذا هو ما أطاح به "الربيع العربي"، معيدا بذلك الحياة إلى "العملية السياسية".

ومن الصعب تماما تخيل سلوك هذه "العملية السياسية" دروبا سهلة، آمنة، وعملية وهي تبدأ من الصفر، أو ما يقاربه. إن "سجن السياسة" ليس أكاديمية لتخريج الأحزاب الحية، او الجمهور الواعي. الممارسة والتجربة هي مصنع الخبرة والمعرفة.

وما من مصنع ينتج أفضل البضائع في بدايته، خصوصا اذا كان عمله يتعلق بالأفكار والمشاعر والأهواء. اذ يمكن استيراد مصنع للسيارات من أفضل البلدان المنتجة له، وتركيبه في بلد نام، ومن ثم تشغيله على أحسن ما يرام. ان الناس تقبل التعلم بيسر من غيرها في مجال الماديات. ولكن من العسير عليها التعلم من الغير في مجال الروحانيات. والسياسة من هذا المجال لأنها نتاج قطاع الأفكار والمعتقدات والتقاليد.

الشعوب تتعلم السياسة من نفسها، من ممارستها، ومن تجارب الخطأ والصواب التي تخوضها. ولا يكاد هناك شعب يتعلم من آخر في مجال السياسة. ان الكل يقبل الطبابة من الكل. ولكن الكل يتوجس من الكل في السياسة.

ويصطدم عبور الهوة من الاستبداد إلى الحرية بالممانعة، بسبب ترسّخ الهوّة المعرفية بين الثقافتين، ثقافة الاستبداد، وثقافة الحرية. فهنا تكمن صلابة ممانعة ميتافيزيقية، شبيهة بالممانعة الطبيعية لإحياء سمكة على البر.

على أن هذه مقارنة مشابهة لا مماثلة، هدفها تصوير مشقة الانتقال من الاستبداد إلى الحرية، وصعوبة هضمه واستيعابه، وليس استحالته كما في أمثلة الممانعة الطبيعية. فلم يولد شعب من الشعوب حرا وديمقراطيا، الجميع ولد في الاستبداد، ولكن البعض سبق الآخر إلى الحرية.

وقبل نصف قرن كانت "الديمقراطية" منبوذة ومشبوهة لدى الأغلبية في العالم العربي والإسلامي. لا فرق في ذلك بين علماني وإسلامي. وها هي اليوم تصبح مقبولة وداجنة لدى الجميع، ولو في حدود التعليم العام و الاقتراع العام.

وهاتان قيمتان من قيم الليبرالية. وبقيت لها سبع قيم أخرى، أغلبيتها الساحقة تحتاج الى تبيئة، وهي حرية التفكير، حرية التعبير، التسامح، الخلاف، قدرة العقل، قوة الأفكار، وقداسة الفرد. إنها بالانتظار!

كاريكاتير

بسام فرج

العمود الثامن

▪ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

الاشقاء الليبيون.. تقبلوا هذه الهدية!!

قبل نحو شهرين خرج علينا السيد رئيس الوزراء نوري المالكي ليحذر من الربيع العربي حيث قال بالحرف الواحد : " لا ندري كيف تستقر الأمور وعلى أي قاعدة وكيف ستنطلق الدول في عملية البناء والتماسك"، مضيفا أن "الاحتجاجات التي تشهدها بعض البلدان لن تكون ربيعا، بل ستتحول إلى خريف".

وبالامس فقط قال المالكي نفسه وهو يستقبل الوفد الشعبي الليبي : " ان ارادة الشعوب هي التي تنتصر في النهاية فجميع الثوراة العربية بحاجة الى الصبر والاستفادة من التجارب التي سبقتها " وما بين هذين التاريخين خرج معظم المقربين من المالكي يحذرون من ان ثورات الربيع العربي ما هي إلا مزيد من الفوضى .

هكذا بين ليلة وضحاها تحول الخريف الى ربيع مزهر، واصبح العراق الذي كان يخشى الفوضى العربية يعيش اليوم ربيع الحرية والتعددية التي سبقت الربيع العربي على حد تعبير المالكي.

بعد هذا الكلام الغريب والعجيب، وإذا كان هناك من نصيحة مخلصة إلى العراقيين جميعا فهي ضرورة أن يتوقفوا عن سماع خطب الساسة ، ان يشيحوا بوجوههم عن كل سياسي يختطف مايكروفونات الفضائيات ويفرض نفسه صانعاً لمستقبل البلاد، ويريد ان يوهمهم بان تسع سنوات من المحسوبية السياسية والانتهازية والمحاصصة الطائفية هي تجربة عظيمة يمكن لدول العالم أن تحتذي بها، بهذا الاعتبار فقط يمكن قراءة ما قاله المالكي امس ان الثورات العربية بحاجة الى الاستفادة من التجارب التي سبقتها ويقصد بالتاكيد التجربة العراقية ، طبعا لم يفته ان يخبرنا بانه يرى في العراق ما لايراه ثلاثون مليون مواطن مشاغب ، سيقول البعض ان السيد المالكي يتلمس علامات الرفاهية والانجازات في ما يراه على وجوه المقربين منه وانه لا يرى من الشعب إلا من أسعدهم زمانهم وانضموا إلى جوقة السياسيين، وبالتأكيد لم ينس ايضاً أن يخبر الأشقاء الليبيين بعدم الالتفات إلى تقارير المنظمات الدولية التي وضعت العراق على رأس قائمة الدول الأكثر فسادا، وان تقارير عن انتشار الرشوة وسرقة المال العام وغياب الخدمات وتدهور الحريات المدنية ما هي إلا أضغاث أحلام في رؤوس منظمات تسعى لتقويض العملية السياسية في العراق وتنفذ أجندات خارجية هدفها النيل من الانجازات الكبيرة التي تحققت خلال السنوات الماضية، بالتأكيد أنا لست ضليعا في شؤون السياسة والاقتصاد، كما هو حال بعض ساستنا، لكني أعرف وأرى في بلادنا شباباً تضيق بهم سبل الحياة لأنهم حرموا من فرص العمل، وأعرف كما يعرف غيري أن مؤسسات الدولة التي يفخر بها السيد المالكي تحولت إلى إقطاعيات تملكها الأحزاب والقوى السياسية، وأرى كما يرى الجميع أن المناصب والمسؤوليات في بلادنا لاتمنح وفقا لمعايير الكفاءة والتفوق، بعد أن أطلقنا خيول النفاق والتزلف والمحسوبية على أعنتها.

وبعيدا عن تقلبات خطب السيد المالكي وتعرضها لهبوب الريح احيانا دعونا نتساءل، هل حقا نحن نعيش اليوم عصر الازدهار؟ وهل انتهت وتبخرت كل المشاكل لنقول إننا نجحنا في عملية استثمار ثروات البلد. لا أعرف كيف تسنى للسيد المالكي أن يقول إننا نجحنا في الإعمار وبناء المؤسسات ونحن لا نزال نعيش في دولة لم تحدد أهدافها بعد.

كان يمكن للسيد المالكي أن يوصي الليبيين بتجنب ما مررنا به من محن وويلات، كان يمكن أن يوصيهم بالابتعاد عن مبدأ المحاصصة السياسية، وتجاوز الماضي والسعي لمشاركة الجميع في بناء ليبيا، كان يمكن ان يحذرهم من الانشغال بالانتقام واقامة محاكم التفتيش واجتثاث المناوئين في الرأي.

ماذا اقول للوفد الشعبي الليبي ، سامحكم الله لقد قلبتم علينا المواجع، وأفضل عقاب لكم أن نهدي اليكم النائبين عباس البياتي وعالية نصيف كي تقضوا معهم من على شاشة التلفزيون الليبي اجمل سهرات العمر.

خالص عزمي في بيت المدى

يستذكر بيت المدى للثقافة والفنون في شارع المتنبي الصحفي والاديب الراحل خالص عزمي حيث ستقام فعالية للحديث عن تجربته الصحفية والادبية يتناول فيها الأساتذان سالم الالوسي وعبد الحميد الرشودي جوانب من حياة خالص عزمي ويسلطان الضوء على مسيرته الابداعية فيما سيقدم الفنان والكاتب المسرحي طه سالم صورة قلمية عن الراحل وعلاقته بالمسرح والفن العراقي، الفعالية ستقام الساعة الحادية عشرة من صباح غد الجمعة.

ريز ويذرسبون جربت ستة فساتين للقاء الأميرة كيت

تحدثت الممثلة الأميركية ريز ويذرسبون (٣٥ عاما) عن لقائها مع الأميرة كيت ميدلتون، وعن تفاصيل اللقاء قالت: أخبرني شخص: هل تريدين ان تقابلي الأميرة والأمير؟ أجبت على الفور بالتأكيد. وأضافت: كنت سعيدة للغاية واستمررت في ترتيب نفسي لهذا اللقاء لفترة طويلة. وأوضحت ريز ويذرسبون انها جربت ستة فساتين للقاء الأميرة الأنيقة، لتستقر في النهاية على فستان برتقالي اللون. وتمنت ريز ان تصبح هي وكيت صديقتين حميمتين.

هيفاء وهبي ونوال الزغبي تتحاوران عبر تويتر

تحاورت النجمة هيفاء وهبي والنجمة نوال الزغبي عبر موقع "تويتر"، وقد بدأ الحوار بين النجمتين بحميمية من خلال سؤال أحد المعجبات بهما إذا كانت هيفاء باركت لنوال حصولها على جائزة أفضل أغنية عن كليب (١١٠٠) فقالت لها هيفاء: مبروك ونوال نجمة حقيقية وتستحق. فردت نوال: شكرًا هيفاء أحبك، ووحشتيني. فأجابت هيفاء: قبلاتي لك من لوس أنجلوس. وبدأ حوار المغنيتين في التطرق للأحوال الجوية، فسألت نوال هيفاء عن حال الطقس في لوس أنجليس فأجابت هيفاء: نعم مشمس وبارد، سمعت أنها تثلج في بيروت. فأجابت: "نعم فوق الجبال، وبرد في بيروت. وردت هيفاء: آخر أيامي هنا وسأذهب لسانت مونيكا لتناول الغداء مع أصدقائي. فاختتمت نوال الحوار قائلة: استمتعي بيومك، وعودي لنا بسلام، أحبك، وردت هيفاء: أحبك أكثر، أراكِ، قبلاتي.

خطيب غادة عبد الرازق يكشف حقيقة زواجها السري بعراقي

أعرب محمد فودة خطيب غادة عن استيائه الشديد من تداول وسائط إعلامية خبرًا عن زواج غادة سرًا بسياسي عراقي، واعتبره شائعة ساذجة تحاول النيل من نجومية غادة بسبب نجاحها الخرافي ومحاولة لإفساد فرحتها بزواجها. وأضاف فودة قائلاً: إن غادة منذ أن علمت بهذه الشائعة السخيفة، قررت اتخاذ الإجراءات القانونية ضد كل من روج لهذا الخبر (قليل الأدب) الذي يحاول من يطلقه أن يحزنها بعدما استطاعت بفيلمها الأخير (ريكلام) تحقيق إيرادات وصلت في الأسبوع الأول فقط إلى مليون ونصف المليون؛ وذلك وسط حالة كساد تعانيها سوق السينما عامة. واستطرد الإعلامي المصري أن ثقته بغادة لا يهزها شيء على الإطلاق، وأنه سيتزوجها رغم أنف الحاقدين؛ فلو لا احترامها نفسها وأخلاقها ما كان طلب الزواج بها وأعطاها اسمه.

محطة تلفزيونية بحاجة إلى

مقدمات ومقدمي برامج

مؤسسة إعلامية تعلن عن حاجتها إلى مقدمي برامج من كلا الجنسين للعمل في محطة تلفزيونية سيجري إطلاقها قريبا في العراق

فعلى من يجدون في أنفسهم الرغبة في العمل إرسال سيرهم الذاتية مع صورة شخصية على العنوان البريدي التالي:

infonewtv@yahoo.com